Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لـو أنهم علمـوا مقـدار مـا فـغـرن ... يـد الحـوادث مـا شـادوا ولا رفعـوا
دارت عليهم رحى الأيـام فـانشعبـوا ... أيـدى سبـا وتخلت عـنهم الشيـع
كـانت لهم عصب يستـدفعـون بهـا ... كيـد العـدو فـما ضـروا ولا نـفعـوا

* * *

أين المعـاقـل بـل أين الجحافـل بل ... أيـن المنـاصـل والخـطيـة الشـرع؟
لا شيء يدفع كيد الدهر إن عصفت ... أحـداثـة أو بقى من شـر مـا يفـع
زالـوا فـما بكت الـدنيـا لفـرقـتهم ... ولا تـعـطلت الأعـيـاد والجـمـع
والـدهـر كـالبحـر لا ينفـك ذا كـدر ... وإنمـا صـفـوه بـين الـورى لمـع
لـو كـان للمـرء فكـر فى عـواقبـه ... ما شاب أخـلاقـه حـرص ولا طمع
وكيف يـدرك مـا فى الغيب من حـدث ... من لم يـزل بغـرور العيش ينخـدع
دهـر يـغـر وآمـال تـسـر وأعـ ... ـمـار تمـر وأيـام لهـا خـدع
يسعى الفتى لأمـور قـد تضـر بـه ... ولـيس يـعـلم مـا يـأتى ومـا يـدع

* * *

يـا أيهـا السـادر المـزورّ مـن صلف ... مـهـلا فـإنـك بـالأيـام منـخـدع
دع مـا يـريب وخـذ فيـما خلقت لـه ... لعـل قـلبـك بـالإيمـان يـنـتـفـع
إن الحـيـاة لـثـوب سـوف تخـلعـه ... وكـل ثـوب إذا مـارت يـنـخـلع

وظل البارودى بعد عودته من المنفى فى عزلة من الناس، لا يجتمع إلا بالصفوة المختارة من الأدباء والشعراء والحافظين لعهده، إلى أن كانت وفاته سنة ١٩٤٠، فخلف مجدًا لا يبلى على الزمان.

* * *